الانفتاح على الخبرة وعلاقته بالتفكير المزدوج لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. علياء جاسم محمد

الجامعة المستنصرية كلية التربية، قسم العلوم التربوية والنفسية

aliya200644@gmail.com

الملخص

يستهدف البحث الحالي الى تعرف: ١–الانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة. ٢–التفكير المزدوج لدى طلبة الجامعة. ٣–العلاقة الارتباطية بين الانفتاح على الخبرة والتفكير المزدوج لدى طلبة الجامعة.٤– الفروق في العلاقة الارتباطية بين الانفتاح على الخبرة والتفكير المزدوج لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري: أ–الجنس (ذكور–اناث). ب–ا لتخصص (علمي–انساني). وقد اعتمدت الباحثة مقياس (الاسدي،٢٠٢٠) للانفتاح على الخبرة ومقياس (العامري،٢٠١٣) للتفكير المزدوج وبعد استخراج الخصائص السيكومترية للمقياسين تم تطبيق الاداتان على عينة بلغت (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة وقد تم التوصل الى النتائج التالية: ١– تتمتع عينة البحث بالانفتاح على الخبرة. ٢–تتمتع عينة البحث بالتفكير المزدوج. ٣–توجد علاقة ارتباطية بين الانفتاح على الخبرة والتفكير المزدوج لدى طلبة الجامعة. ٤–توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين الانفتاح على الخبرة والتفكير المزدوج على وفق متغير الجنس ولصالح الذكور ولا توجد فروق على وفق متغير التخصص. وفي ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة الى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الانفتاح على الخبرة، التفكير المزدوج.

Openness to Experience and its Relation with Double Thinking of University Students

Assist. Prof. Dr. Alyaa Jasim Mohammed

Mustansiriyah University, College of Education,
Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract

The present study aims at identifying: 1. Openess to Experience f university students. 2.Double Thinking of university students. 3. The relation between Openess to Experience and Double Thinking of university students. To achieve these aims (AL-ASadi, 2020) Openess to Experience Scale and (Al-Amerim2013)

Double Thinking scale have been adopted. These two scales have been applied to a sample of (200) male and female university students .The results have shawed that: 1.University students have high Openess to Experience. 2.University students have high Double Thinking 3.There is a contrastive relation between Openess to Experience and Double Thinking of university students. In the lights of these results, the researchers have recommended some of recommendations and suggested.

Keywords: Openness to experience, doublethink

الفصل الاول:

مشكلة البحث:

يعد الانفتاح على الخبرة من المتغيرات الهامة ذات الصلة بالاستكشاف بالعالم الخارجي والاطلاع على الخبرات الداخلية للفرد مما تجعله غني بالخبرات والذكاء والمرونة والابداعية والحاجة للتنوع والحساسية الجمالية (عبد الخالق والانصاري، ١٩٩٦، ص١٧).

ومن المشكلات التي اثارت اهتمام الباحثين والمختصين ان الافراد غير المنفتحين على الخبرة يتصون بانهم يستعملون اساليب حياتية بعيدة عن المرونة وتتسم بالصرامة مع الاخرين والاشياء مما يؤثر على مواجهتهم للضغوط النفسية وعلى علاقتهم الاجتماعية وصحتهم النفسية منها دراسة، اذ انهم يكونون تقليديون في سلوكهم ويفضلون المألوف على غير المألوف ويتمسكون نوعا ما بمعتقداتهم واتجاهاتهم ويرفضون كل ما هو جديد (Costa and McCrae1992:17). كما انهم يتصفون بضعف قدرتهم على فهم مشاعر الاخرين الاخرين اوتقبل وجهات نظرهم فهم يعانون من عقبات في تحقيق التوافق مع التغيرات النفسية والاجتماعية فهم يرفضون التجديد ويميلون الى اتباع كل ماهو تقليدي (سليم،٢٠٠٦،ص٢٨).

وفي هذا الصدد تشير الادبيات أن الفرد ضعيف التفكير المزدوج يتصف بكونه منغلق على ذاته نتيجة تعامله مع فكرة واحدة لأنه يرى في هذه الفكرة قيمة مهمة، كما انه ليس لديه مساحة مرنة من التفكير اذ يشعر أنه ليس بمقدوره أن يتقبل او ينخرط للتعامل مع أفكار الآخرين لانه لا يجد بين أفكاره وأفكار الآخرين أي وجه من أوجه التواصل والالتقاء (Nauta, 2004,p.114)، اذ أن اغلب حالات سوء التوافق النفسي والاجتماعي يعود سببها إلى ضعف التفكير المزدوج لدى الأفراد في التعامل مع المشكلات التي تواجههم في حياتهم (Unpulications,2002)، فقد أظهرت الدراسات وجود علاقة عكسية بين حل المشكلات والسلوك العدواني و التفكير المزدوج، فكلما كان الفرد أكثر ضعفاً في حل المشكلات كان أكثر عدواناً وأقل استعمالاً للتفكير المزدوج منها دراسة (Clive,1993) (العامري،٢٠١٣، ص ٥).

وما يبرر للباحثة نظريا دراسة الانفتاح على الخبرة وعلاقتها بالتفكير المزدوج نتائج العديد من الادبيات والدراسات التي اظهرت ان التفكير المزدوج من المتغيرات ذات الصلة بالجوانب النفسية لدى الفرد والتي تؤثر في مواجهته للمواقف المختلفة، لذا تتلخص مشكلة البحث بالتساؤل الاتي(هل توجد علاقة بين الانفتاح على الخبرة والتفكير المزدوج لدى طلبة الجامعة؟)

اهمية البحث:

يعد طلبة الجامعة عماد المستقبل في أي مجتمع، والقطاع المهم في ذلك المجتمع لانهم الجيل الذي يكون حاملاً للمسؤولية وأعبائها المتنوعة، وهم أداة مهمة من أدوات بنائه خصوصاً بعد إكمالهم دراستهم الجامعية

(الكبيسي وعبد الرحمن، ١٩٩١:ص٣٠).

وقد انصب اهتمام علم النفس في العقود الاخيرة على الموضوعات التي تهتم بالشخصية الانسانية عند الأفراد بصورة عامة والطلبة الجامعيين بصورة خاصة، وبالاخص تلك الموضوعات التي تجعلهم يتمتعون بقدر عال من التفاؤل في الواقع من أجل ان يستعدوا ليأخذوا أدوارهم الفاعلة في بناء مجتمعاتهم (الشجيري،٢٠٠٩:٢-٣).

ويشير الانفتاح على الخبرة الى السعي المتواصل لدى الفرد واعجابه بالخبرات الجديدة التي تتصف بالابتكار والانفتاية والانهماك العقلي والحاجة الى التنوع والانفتاح على مشاعر الاخرين وخبراتهم الانفعالية المختلفة (عبد الخالق والانصاري،١٩٩٦، ص١٧).

ففي دراسة (ابراهيم:٢٠١٥) التي استهدفت (تعرف القدرة على حل المشكلات ذات المتطلبات العالية وعلاقتها بالانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة) توصلت نتائج الدراسة الى ان طلبة الجامعة لديهم مستوى منخفض من الانفتاح على الخبرة كما انه لا توجد علاقة بين التغلب على حل المشكلات ذات المتطلبات العالية والانفتاح على الخبرة. (ابراهيم،٢٠١٥، ص١٦٧).

ويتصف الافراد المفتحين على الخبرة بصفات عقلية تساعدهم على اكتساب العديد من المعلومات والمعارف فهم يمتازون بالتامل والاستمتاع بعمليات المعرفية الجديدة كما انهم يميلون الى التعامل مع الاشياء بطريقة مبدعة تمتاز بالاصالة مقارنة بالافراد الذين لا يكونون منفتحين على الخبرة (McCrae and John,1992: p178) (الاسدي،٢٠٢٠،ص١٣).

ففي دراسة جوني (٢٠١٥) التي استهدفت (الانفتاح على الخبرة وعلاقته بحسن الدعابة) توصلت نتائج الدراسة الى ان طلبة كلية الاداب يتسمون بالانفتاح على الخبرة ولا توجد فروق حسب الجنس (جوني،٢٠١٥،ص١٤).

وتشير الدراسات ان الانفتاح على الخبرة يرتبط بالتباين في درجة الغموض مما يشير الى ان المنفتح على الخبرة لديه القدرة على استيعاب المعلومات والتركيز على القدرة لاختبار الكثير من المشاعروالافكار والدوافع في الوقت نفسه مما تجعل الافراد المنفتحين على الخبرة يتسمون بخبرات اكثر عمقا والسعي نحو غير المالوف في الامور (Hogan, et al., 1997:p8).

وتؤكد الادبيات ان الافراد الذين تتميز شخصيتهم بالمرونة والانفتاح المعرفي لديهم القدرة على تكوين هوية ناضجة وعلاقات ناجحة مع الاخرين في حين الافراد الذين تتميز شخصيتهم بالانغلاق العقلي على الافكار والتغيرات الجديدة يفتقرون الى الثقة حول معرفة اي شيء ويكونون مشتتي الافكار ويميلون الى العزلة نوعا ما (ابو جادو،٢٠٠٧، ص٤٥).

فقد اظهرت دراسة حسين التي استهدفت (انماط التعلق وعلاقتها بالانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة) توصلت الدراسة ان طلبة الجامعة لديهم مستوى مرتفع من الانفتاح على الخبرة ولا توجد فروق بحسب متغير النوع ولصالح الاناث ولا توجد فروق بحي متغير التخصص كما اظعرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين الانفتاح على الخبرة وبعض انماط التعلق (النمط الامن والمنشغل) (حسين، ٢٠١٥، ص٧٨).

وفي دراسة الاسدي (٢٠٢٠) التي استهدفت (مهارات التفكير المستقبلي وعلاقته بالانفتاح على الخبرة والدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة) توصلت نتائج الدراسة ان طلبة الجامعة يتمتعون بالانفتاح على الخبرة كما واظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين الانفتاح على الخبرة ومهارات التفكير المستقبلي (الاسدي،٢٠٢٠،المستخلص).

ويؤكد (McCrae, 2000) الى ان الطلبة المنفتحين على الخبرات الجديدة يظهرون اهتماما شديدا بالمعرفة والمعلومات والافكار المتنوعة واكتشاف المثيرات البيئية الجديدة والعمل والانجاز (الاسدي،٢٠٢٠، ص١٥).

وفي هذا الصدد فقد اظهرت الادبيات ان الافراد من ذوي التفكير المزدوج يتصفون بالقابلية على العمل بعقلانية في المواقف التي تكون فيها المثيرات غامضة ومتناقضة كما انهم يقاومون اندفاعاتهم في المواقف التي تتطلب تدقيق، ويسعون إلى تصحيح أخطائهم وأخطاء الآخرين، وهم صبورون وبعيدون عن الجزمية ويحاولون الابتعاد عن المسلمات والمطلق من الظواهر الإنسانية، فهم يكافحون بصورة مستمرة نحو جعل كل ما يحيط بهم من الأمور لكي تبدو بصورة أفضل، كما أنهم يريدون أن يصبحوا فوق مستوى النقد والإدانة من الآخرين (Muremsk, 2000, p.33).

ويعد التفكير المزدوج وسيلة لفهم الآخرين وتجنب الاختلاف معهم وحماية الذات من مشاعر القلق مما يؤدي إلى زيادة قدرة الفرد على التعامل مع المواقف بطرائق مرنة (Lacan,2007,p.20)، فقد توصلت دراسة (Biggs,2003) أن هناك علاقة بين كفاءة الذات والتفكير المزدوج، فكلما كانت الذات كفؤة في القدرة على إدارة المواقف الصعبة، كان ذلك مؤشراً على استعمال التفكير المزدوج بكفاءة عالية، وكلما كانت الذات غير كفؤه في القدرة على إدارة هذه المواقف كان ذلك مؤشراً على استعمال التفكير المزدوج بكفاءة واطئة. (Biggs,2003,p.202)

وتوصلت دراسة (Thamas,1999) أن التفكير المزدوج يؤدي إلى ارتفاع السعادة والكفاءة في التعامل مع البيئة المحيطة بالفرد، إذ إن هناك نوعاً من الموازنة بين التفكير المزدوج والانفعال، فحين يرتفع أحدهما ينخفض الآخر، وكلما كان الفرد أكثر تحملاً للمتناقضات كان أكثر كفاءة، فالعمل الإبداعي يرتفع بشكل كبير عندما ينخفض التوتر الانفعالي، والاضطرابات الانفعالية حين تحصل

يستحيل معها العمل بتعقل وذكاء وكفاءة، ولهذا يعزو بعض الباحثين ذلك إلى أن الاستقرار في البناء الانفعالي يجعل الدماغ أكثر قابلية على استعمال التكنيكات العقلية، في حين ضعف الاتزان وزيادة الانفعال يضعف تلك القدرة (Thamas,1999,p.143).

وتشير الدراسات أن الافراد يجهدون أنفسهم في التفكير المزدوج من أجل زيادة الإثابات وتجنب العقوبات، مما يعني أن الشخص من ذوي التفكير المزدوج عندما يوفر القدر الكافي من الحركة والعواطف والعلاقات الأسرية والعلاقات مع الآخرين يصبح قادراً على التأثير في الآخرين (Rentfrow and Gosling, 2003,p.78).

ففي دراسة العامري(٢٠١٣) التي استهدفت التعرف (التمرد النفسي والتفكير المزدوج وعلاقتهما بالعنف لدى طلبة الجامعة) توصلت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة لديهم تفكير مزدوج، كما واظهرت الدراسة ان هناك علاقة موجبة بين التفكير المزدوج والتمرد النفسي، وان هناك فروق في التفكير المزدوج ولصالح الاناث ولا توجد فروق لصالح التخصص. (العامري،٢٠١٣،المستخلص).

اهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي الى تعرف:.

١- الانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة.

٢- التفكير المزدوج لدى طلبة الجامعة.

٣- العلاقة الارتباطية بين الانفتاح على الخبرة والتفكير المزدوج لدى طلبة الجامعة.

٤- دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين الانفتاح على الخبرة والتفكير المزدوج لدى طلبة الجامعة.

على وفق متغيري:

أ-الجنس (ذكور-اناث).

ب- التخصص (علمي- انساني).

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية للدراسة الصباحية ومن كلا الجنسين للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١).

تحديد المصطلحات:

اولا: الانفتاح على الخبرة: Openess to Experience

- تعريف كوستا وماكري، "Costa & McCrae 1992": "وهو احد عوامل الشخصية الذي يشير الى الفضول وحب الاستكشاف على العالم الخارجي والداخلي على ويكون صاحبها غني بالخبرات والذكاء المتوقد والانفتاحية والمرونة والابداعية والاعتقاد بمجتمع عادل والحاجة الى التنوع والحساسية الجمالية وله الرغبة بالتفكير في اشياء غير مالوفة وقيم خارجة عن المالوف ويظهر مشاعر ايجابية وسلبية ايضا بشكل اعلى من الفرد المغلق".

(Costa and McCrae, 1992:p.75)

- التعريف النظري: اعتمدت الباحثة تعريف كوستا وماكري (١٩٩٢) تعريفا نظريا لانها اعتمدت نظريته في البحث الحالية.

التعريف الاجرائي: وهي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على مقياس االانفتاح على الخبرة في البحث الحالي.

ثانيا: التفكير المزدوج (Double Thinking)

١- **تعريف (Ellis,1977)**: قابلية الفرد على تبادل الأفكار المتناقضة مع الآخرين، والتغلب على الصعوبات ومواجهتها ولديه المرونة المعرفية والنفسية والسلوكية، ويتمتع بإمكانية ضبط سلوكه وتغيير حياته وتطويرها نحو الأفضل. (Ellis, 1977,p.222).

٢- **تعريف كولمان (Goleman,1995)**: قدرة الشخص على تحمل الأفكار المتناقضة في مواقف مختلفة، وقدرته على التحكم بنفسه عند مواجهة المشاكل ويتعامل معها بطرائق مقبولة ويتخطى العقبات ويدرك مسؤولياته ويفهم انفعالات الآخرين. (Goleman, 1995,p.13)

٣- **ويمدي (Wimde,2002):** قدرة الفرد على تحمل فكرتين متناقضتين وتقبلهما بمرونة في مواقف مختلفة بغية تحقيق أفضل النتائج فيها. (Wimde, 2002,p.117).

التعريف النظري: اعتمدت الباحثة تعريف اليس (Ellis,1977) تعريفا نظريا لانها اعتمدت نظريته في البحث الحالي.

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية للمستجيب التي يحصل عليها عند الاستجابة مقياس التفكير المزدوج في الدراسة الحالية.

الفصل الثاني: ألإطار ألنظري:

اولا: الانفتاح على الخبرة: يشير كوستا وماكري (Costa & McCrae) ان الاشخاص ألمنفتحين على الخبرة يتميزون بخيال خصب ونشط وحب الجمال والفن والاستكشاف ولديهم مشاعر فياضة كما انهم قادرون على التجديد والتطور باستمرار وعلى استعداد دائم لاعادة النظر في افكارهم وسلوكياتهم وقيمهم وتجديده وذلك للخروج عن المالوف والتقليدي الى استكشاف الجديد في حياتهم وتحقيق الاهداف والتوافق والعلاقات السليمة مع الاخرين (ملحم،٢٠١٠،ص ٤٧-٤٨).

ويعد عامل الانفتاح على الخبرة احد العوامل الخمس للشخصية التي وصفهل كل من كوستا وماكري واطلقت عليه مسميات عدة منها الثقافة، الذكاء، المرونة. ويتضمن الخبرة ستة اوجه للانفتاح حددها كوستا وماكري:

١- الخيال: ويعد احد مظاهر الانفتاح على الخبرة التي تجعل الفرد يخلق لنفسه عالما من الاشخاص المثاليين ويتمتع بالمثالية فيقضي ساعات طوال معها متناسيا الاشياء الاخرى اذ يتصف الفرد المنفتح على الخبرة بالحيوية الى جانب الحياة الخيالية النشطة اذ انه يطور خيالته ويعتقد بان الخيال يسهم في تحقيق حياة مليئة بالابداع.

٢- الجماليات: وتشير الى المظهر الذي تجعل الفرد يمتاز بالجماليات والمثيرات المترابطة اذ انه يهتم بكل شئ جميل ويمتاز الافراد المنفتحون بحبهم للفن والجمال ويثير اهتمامهم الفن فهم يهتمون باكتساب المعرفة الواسعة اذ يكون لديهم تقدير عميق للفن والجمال بخلاف الافراد المنغلقين فلا يميلون للاهتمام بالفن والجمال.

٣- المشاعر: ويشير الى الافراد الذين يتفون بمشاعر عميقة والقدرة على الاحساس بالاخرين ومشاركتهم مشاعرهم وبدرجة عميقة وتقع هذه المشاعر ضمن مكون الانفعالات والعواطف الشخصية ويتضمن الانفتاح على الخبرة تقبل الفرد لانفعالاته الداخلية لكونها جزء مهم من الحياة فضلا عن شعوره بالسعادة لانفتاحهم على الاخر من خلال المشاركة الوجدانية.

٤- الانشطة: ويشير لى رغبة الفرد في الذهاب الى اماكن جديدة وممارسة انشطة جديدة ومتنوعه بعيدا عن الانشطة المالوفة.

٥- الفضول الفكري: ويشير الى السعي وراء الاهتمامات الفكرية والرغبة بالتفكير بافكار جديدة خارجة عن المعتاد اذ يتصف الافراد من ذوي الانفتاح على الخبرة بالرغبة في معرفة كل شيء عن العلوم والمعارف ويستمتعون بالمناقشات الفلسفية والمهمات العقلية وحل الالغاز العسيرة.

٦- القيم: ويشير الى الافراد المنفتحين على الخبرة بالانفتاح امام القيم والمبادىء الجديدة فهم يبحثون عن التغيير والتجديد ولديهم القابلية في اعادة النظر في القيم

ثانيا: التفكير المزدوج:

نظرية أليس (Ellis) في العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي: يشير أليس (Ellis) مساحة التفكير تمثل ميداناً رحباً لرسم تصور عن المستقبل والعوامل التي تساعد في تحقيق الأهداف وهو أشبه بخارطة نختار منها السبل الكفيلة للمساعدة في العمل الذي يحقق الغايات ويستثمر الوقت والجهد (Ellis,2004,p.20-25).

ويرى ان استجابة الفرد للمواقف المختلفة تستند إلى بنائه المعرفي أي أن سلوك الفرد يرتبط بالأنظمة المعرفية ويتأثر بمحتويات النظام المعرفي المتضمن تصورات الناس ومدركاتهم وتوقعاتهم، فالنظرة وتفسير الأشياء والأحداث هي أساس المشكلة لا الأحداث أو الأشياء نفسها فالمشكلة برأيه ليست في المشكلة نفسها، بل بالطريقة التي ينظر بها إلى المشكلة وتلك الطريقة تعكس طبيعة تفكيرنا وفهمنا وتفسيرنا للموضوعات وما نتعرض إليه من مواقف وهو الدليل الذي يقدمه أليس (Ellis) على ارتباط نظامنا

السلوكي بنظامنا المعرفي، وبالتالي يقدم لنا ألس وصفاً للشخص من ذوي التفكير المزدوج بأنه لديه القابلية على تبادل الأفكار مع الآخرين ويحترم ذاته من خلال احترام الآخرين له، وقوة إرادته على التغلب على الصعوبات ومواجهتها ولديه المرونة السلوكية المنطلقة من مرونته المعرفية، ولهذا يتمتع بقدرة على ضبط سلوكه وتغيير حياته وتطويرها نحو الأفضل وممتداً نحو الآخرين ومواجهة المواقف الخطرة بشجاعة وعزم وقدرة عالية على استعمال الأساليب والوسائل المختلفة لمواجهة الفشل وهو قادر على التعلم من خلال الخبرات السابقة له وللآخرين وإن كانوا يحملون أفكاراً مناقضة له وقادر على ضبط نفسه ومهيأ لجميع الاحتمالات ومستمتع بحياته (Ellis, 1977,p.222).

اذ أن التفكير المزدوج يجعل الفرد أكثر ترويا في ضبطه لانفعالاته وإدارته لها، كما يساعد الفرد على الاحتفاظ بسلوك متوازن باستمرار مما يسهل عملية التخطيط، وصياغة الأهداف ويساعد في إتمام عمليات الإدارة الذاتية بنجاح (Ellis, 1995,p.213).

ويؤكد (Ellis,1987) إن الإفراد الذين يمتلكون التفكير المزدوج يواجهون الإحداث التي يتعرضون لها كل يوم بتفضيلات (Preferences)، ورغبات (Desires)، للأداء بنجاح ولكسب تأييد الناس المهمين، والسيطرة على أنفسهم وعلى الإحداث التي يواجهونها، وليكونوا مرتاحين جسدياً، وقادرين على التعامل مع الإحداث بشكل فعال (Ellis,1987,p.367).

ويُشير أليس إلى أن نسق الاعتقادات لدى الفرد يتكون من جزأين، وهما: الأفكار العقلانية، والأفكار اللاعقلانية. وتتصف الأفكار العقلانية بجملة من الخصائص، من بينها، أنها: أفكار منطقية، وواقعية، وحياتية، أي متسقة مع الواقع، وتساعد الفرد على تحقيق أهدافه والتوافق النفسي، والتحرر من الاضطرابات الانفعالية، وتؤدي بالفرد إلى الإبداع والإيجابية والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، كما أنها ليست أفكاراً مطلقةً، فضلاً عن أنها تزيد من مشاعر المتعة والسعادة، ويصبح تحقيق الأهداف أسهل منالاً. أما النسق الثاني من الاعتقادات، فهو على النقيض في خصائصه من النسق الأول، حيث إن الأفكار اللاعقلانية هي المسؤولة عن إحداث الاضطرابات الانفعالية، والسبب في معظم الأعراض المرتبطة بالضغوط لدى الفرد، كما أنها تسيطر على تفكيره وتوجه سلوكه، فضلاً عن أنها أفكار غير واقعية، وغير منطقية، وغير مرنة، ومطلقة، وغير ملائمة، وتؤدي إلى نتائج انفعالية غير سارة، ويُعبر عنها الفرد لفظياً في شكل الينبغيات، والوجوبيات (Shoulds,Musts)، مثل (يجب أن، ينبغي أن، من الضروري أن...)، وتؤدي إلى هزيمة الذات، وغالباً ما تكون نتاج الخصائص الفطرية وعملية التعلم(Gillilan, et al.,1984, p.5).

ويرى أليس أهم الأفكار اللاعقلانية التي تؤدي إلى ضعف التفكير المزدوج وهي:

الإلحاح في الاستحسان والتوقعات الذاتية العالية، السيطرة الانفعالية، ولوم الأشخاص المستهدفين، ردود الفعل تجاه الإحباط،، تجنب المشكلات، والاهتمام الزائد، العناية الزائدة، والتوهم النفسي، (الخواجا،٢٠٠٩،ص٢٨٠-٢٨٥).

الفصل الثالث:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث فيما يتعلق بمنهجية البحث المستخدمة، وكيفية أختيار المجتمع والعينة والأدوات التي أستخدمت في هذا البحث كما يتضمن عرضاً للأجراءات المتبعة للتحقق من صدق وثبات أدوات البحث، وفي نهاية الفصل تقوم الباحثة بعرضه للأساليب الأحصائية التي أستخدمت في معالجة بيانات البحث.

اولاً: منهجية البحث:

أتبعت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي (الأرتباطي) إذ يعمل المنهج الوصفي على تحديد خصائص الظاهرة المدروسة تحديداً كيفياً أو كمياً، ذلك من خلال جمع بيانات أو معلومات عنها. لأجل إستخلاص دلالتها والاستفادة في وضع تعليمات عنها محل الدراسة (أبراهيم:٢٠٠٠: ص٢٠).

ثانياً: مجتمع البحث:

يُمثل مجتمع البحث طلبة الجامعة المستنصرية إذ يبلغ عدد كليات الجامعة (١٣) كلية من التخصصات العلمية والإنسانية، بواقع (٥) كليات علمية، و(٨) كليات إنسانية، والبالغ عددهم (٣٠٢٨٦) طالباً وطالبة من الدراسة الصباحية للعام الدراسي ومن كلا الجنسين بواقع (١٥٠٨٢) طالباً من الذكور بنسبة (٤٩,٨%) و(١٥٢٠٤) طالبة من الاناث بنسبة (٥٠,٢%) ومن كلا التخصصين العلمي والانساني بواقع (٧١٥٧) طالباً وطالبة من التخصص العلمي بواقع (٣٠٩٩) طالباً من الذكور بنسبة (٤٣%)، و(٤٠٥٨) طالبة من الأناث بنسبة (٥٧%)، و(٢٣١٢٩) طالباً وطالبة من التخصص الانساني، بواقع (١١٩٨٣) طالباً من الذكور، و(١١١٤٦) طالبة من ألأناث. والجدول (١) يبين ذلك:

الجدول (١)

مجتمع البحث موزع حسب الجنس والتخصص

التخصص	الكلية	اعداد الطلبة		المجموع الكلي
		الذكور	الأناث	
العلمي	الهندسة	١٢١٩	١٠٧٨	٢٢٩٧
	العلوم	١٠٢٠	١٤٥٧	٢٤٧٧
	الطب	٣٨٣	٦٣٥	١٠١٨
	الصيدلة	٢٨٤	٥٦٠	٨٤٤
	طب الأسنان	١٩٣	٣٢٨	٥٢١
مجموع التخصص العلمي		٣٠٩٩	٤٠٥٨	٧١٥٧
الأنساني	الأداب	٢٨٨١	٢٧٤٥	٥٦٢٦
	التربية	٢٧٦٦	٢٧٠٥	٥٤٧١
	القانون	٢٦٩	٥١٢	٧٨١
	التربية الأساسية	٣٣٧٢	٣٤٩١	٦٨٦٣
	الأدارة والأقتصاد	١٥٠٢	١١٨٩	٢٦٩١
	العلوم السياسية	٢٩٩	٢٥٤	٥٥٣
	التربية الرياضية	٤١٣	٩٥	٥٠٨
	العلوم السياحية	٤٨١	١٥٥	٦٣٦
مجموع التخصص الأنساني		١١٩٨٣	١١١٤٦	٢٣١٢٩
المجموع الكلي		١٥٠٨٢	١٥٢٠٤	٣٠٢٨٦

ثالثا: عينة البحث:

يقصد بالعينة (Sample) هي ذلك الجزء من المجتمع الأصلي الذي تجري عليه الدراسة، يختارها الباحث لأجل أجراء دراسته عليها على وفق قواعد خاصة لاجل أن تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (محمود، ٢٠٠٧: ص٢٥٧)، وقد تم أختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية وبالأسلوب ألمتساوي، إذ بلغ عدد افراد العينة الممثلة للمجتمع (٢٠٠) طالبٍ وطالبة، أي انه يجب ان لا يقل عدد افراد العينة عن هذا العدد. ذلك لأنه كلما زاد عدد أفراد العينة كلما أدى الى أزدياد تمثيلها للمجتمع الذي سحبت منه، والجدول (٢) يبين ذلك:

الجدول (٢)

عينة البحث موزعة على وفق الجنس والتخصص

التخصص	الكلية	أعداد الطلبة		المجموع الكلي
		الذكور	الأناث	
العلمي	العلوم	٢٥	٢٥	١٠٠
	الهندسة	٢٥	٢٥	١٠٠
الأنساني	التربية	٢٥	٢٥	١٠٠
	الأداب	٢٥	٢٥	١٠٠
المجموع الكلي		١٠٠	١٠٠	٢٠٠

اداتا البحث: لتحقيق اهداف البحث الحالي اعتمدت الباحثة مقياس (الاسدي:٢٠٢٠) لمتغير الانفتاح على الخبرة ومقياس ((العامري:٢٠١٣) لمتغير التفكير المزدوج.

الاداة الاولى: مقياس الانفتاح على الخبرة:

صلاحية الفقرات: من أجل تقدير مدى صلاحية الفقرات من حيث كونها صالحة أم غير صالحة لقياس ما وضعت لأجله ومدى ملائمة الفقرات للتطبيق، مع اقتراح التعديلات الملائمة في صياغة الفقرات والتعرف على صلاحية بدائل الاستجابة قامت الباحثة بعرض مقياس الانفتاح على الخبرة على مجموعة من الخبراء مؤلفة من (٥) خبراء من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية*، وقد تم الاعتماد الفقرات التي على التي وافق عليها (٨٠%) من الخبراء فأكثر، وبذلك تم الإبقاء على جميع فقرات المقياس والمتكون من (٣٩) فقرة.

تصحيح المقياس: من أجل الحصول على الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الانفتاح على الخبرة، حددت أمام كل فقرة خمسة بدائل، وقد تم تصحيح إجابات المستجيب على فقرات المقياس بالأوزان (5,4,3,2,1)، إذ أن أعلى درجة يحصل عليها المستجيب (١٩٥) درجة وأقل درجة يحصل عليها المستجيب (٣٩) درجة.

مؤشرات الصدق هما:-

١-**الصدق الظاهري (face validity):** لقد أشار أيبل (Eble) إلى إن أفضل طريقة للتحقق من صدق الاداة أو المقياس هو عرض فقراته على مجموعة من المختصين وذلك للحكم على صلاحيته في قياس الخاصية التي وضع لأجلها (Eble, 1972, P.555)، ولقد تم استخراج الصدق الظاهري لمقياس الانفتاح على الخبرة من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين في التربية وعلم النفس والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس ومدى ملائمتها لعينة البحث، وقد وافق الخبراء على تعليمات المقياس وفقراته وطريقة تصحيحه.

الثبات (Reliability): يعد الثبات من المفاهيم المهمة التي يتطلب أي مقياس التمتع بها لكي يكون صالحا للاستعمال ويعني أيضا أن الاختبار يعطي النتائج نفسها إذا ما أعيد على نفس الأفراد وبنفس الظروف ويعني أيضا الاستقرار أي أنه لو كررت قياس الفرد الواحد لأظهرت النتائج شيئا من الاستقرار ويعني أيضا الموضوعية، بمعنى أن الفرد يحصل على نفس الدرجة أيا كان المصحح، أو المطبق.(الإمام وآخرون، ١٩٩٠، ص١٤٢-١٤٧)

وقد تم استخراج الثبات لمقياس الانفتاح على الخبرة باعتماد طريقة:

– **معامل ألفا كرونباخ (Alpha cronbach):** وتقوم هذه اساس اتساق أداء المستجيبين من فقرة لأخرى وتشير إلى الدرجة التي تشترك بها جميع الفقرات في المقياس في قياس سمة معينة عند المستجيب (ثورندايك وهيجن،١٩٨٩،ص٧٩). ولأجل استخراج معامل الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من الطلبة بلغت(١٠٠) طالب وطالبة وبعد تحليل البيانات ظهر ان معامل ثبات ألفا كرونباخ بلغ (٠.٧٧).

الاداة الثانية: مقياس التفكير المزدوج:

–وصف المقياس: تبنت الباحثة مقياس (العامري:٢٠١٣) والذي يتالف المقياس من (٣٤) فقرة موزعة على مجالات وهي:–

١. **تبادل الأفكار:** قابلية الفرد على تبادل الأفكار المتناقضة مع الآخرين بكل حرية ويسر وقبول الرأي والرأي الأخر من خلال الحوار الهادف والبناء.

٢. **المرونة الفكرية:** قابلية الفرد على مواجهة المواقف الصعبة والأزمات والتوافق والانسجام في خلق بدائل وخيارات عديدة في أسلوب تعاملنا بنجاح مع الأشخاص والمتغيرات والمواقف المختلفة.

٣. **المرونة النفسية:** شعور الفرد بالراحة والسعادة والاستقرار النفسي من خلال عملية الحوار وتقبل الآراء والأفكار المتناقضة والتعاون وتقديم مساعدة الآخرين.

٤. **ضبط السلوك:** يتمتع الفرد بإمكانية ضبط سلوكه وتغيير حياته وتطويرها نحو الأفضل وممتداً نحو الآخرين ومواجهة المواقف الخطرة بشجاعة وعزم وقدرة عالية على استعمال الأساليب والوسائل المختلفة.

صلاحية الفقرات:

من أجل تقدير مدى صلاحية الفقرات من حيث كونها صالحة أم غير صالحة لقياس ما وضعت لأجله ومدى ملائمة الفقرات للتطبيق مع اقتراح التعديلات الملائمة في صياغة الفقرات والتعرف على صلاحية بدائل الاستجابة تم عرض المقياس المؤلف من (٣٤) فقرة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، وقد وافق جميع الخبراء على فقرات المقياس.

تصحيح المقياس:

من أجل الحصول على الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الانفتاح على الخبرة، حددت أمام كل فقرة خمسة بدائل، وقد تم تصحيح إجابات المستجيب على فقرات المقياس بالأوزان (١،٢،٣،٥،٤)، إذ أن أعلى درجة يحصل عليها المستجيب (١٧٠) درجة وأقل درجة يحصل عليها المستجيب (٣٤) درجة.

– **القوة التميزية للفقرات:** تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٤٠٠) طالبٍ وطالبة، وبعد تصحيح الاستمارات تم اعطاء درجة لكل فقرة من فقرات المقياس. تم استخراج الدرجة الكلية لكل فرد وبحسب مجموع الدرجات ومن ثم تم ترتيب الأستمارات (٤٠٠) والحاصلة على أعلى الدرجات تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى والبالغ عددها (١٠٨) إستمارة، وذلك من خلال إعتماد نسبة (٢٧%) من الأفراد لكل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين، ذلك لأن هذه النسبة كما يرى (Stanley,1972) توفر أفضل ما يمكن من حجم مناسب لكل مجموعة وتباين جيد في ما بينهما (Stanley&Hobkins,1972:p.268)، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد أفراد المجموعتين المتطرفتين (٢١٦) فرداً، وقد اختبرت دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين لتحديد قوتها التمييزية، وقد كانت النتيجة أن جميع الفقرات مميزة لان القيمة التائية المحسوبة هي اعلى من القيمة التائية الجدولية والتي تبلغ (١,٩٦) وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤)، وبذلك فان المقياس مؤلف من (٣٤) فقرة بصورته النهائية. والجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير المزدوج

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1.	4,8148	0,4788	3,500	1,145	7,784	دالة
2.	4,463	0,6648	2,981	0,900	9,726	دالة
3.	4,5741	0,6019	3,537	0,965	6,697	دالة
4.	4,425	0,7915	3,444	1,127	٥,٢٤١	دالة
5.	٤,٤٦٢	٠,٨٢١	٣,٥٤٤	١,٣٤٥	٥,٤٣٣	دالة
6.	4,796	0,450	3,833	1,059	6,146	دالة
7.	4,000	1,132	3,259	1,102	3,444	دالة
8.	4,055	0,979	3,074	1,226	4,596	دالة
9.	4,1667	0,946	3,407	1,037	3,973	دالة
10.	4,148	0,939	2,648	0,974	8,142	دالة
11.	4,722	0,8107	3,870	1,229	4,251	دالة
12.	4,444	0,768	3,333	1,081	6,153	دالة
13.	4,074	0,928	3,740	1,135	1,670	دالة
14.	4,444	0,8615	3,481	1,313	4,504	دالة
15.	3,8704	1,0824	2,870	1,133	4,689	دالة
16.	4,518	0,8182	3,092	1,262	6,963	دالة
17.	4,870	0,4364	3,722	0,979	7,869	دالة
18.	4,3889	0,833	3,425	1,222	4,782	دالة
19.	4,666	0,514	3,314	1,112	8,104	دالة
20.	4,018	1,036	2,518	0,770	8,532	دالة
21.	4,3519	0,8046	3,055	0,998	7,429	دالة
22.	4,129	1,198	3,537	1,040	2,744	دالة
23.	4,246	0,650	3,444	0,121	6,938	دالة
24.	3,9074	1,307	2,944	1,309	3,791	دالة
25.	4,1667	0,946	3,407	1,037	3,973	دالة
26.	3,777	0,945	2,981	1,173	3,884	دالة

27.	4,444	0,768	3,333	1,081	6,154	دالة
28.	4,351	0,780	2,796	0,997	9,022	دالة
29.	4,148	0,939	2,648	0,974	8,142	دالة
30.	4,370	0,937	2,870	1,244	7,074	دالة
31.	4,055	0,874	3,074	1,226	4,655	دالة
32.	3,759	1,0348	2,777	1,268	4,278	دالة
33.	4.052	0.980	3.072	1.233	4.469	دالة
34.	4,374	0,891	2,870	1,245	7,173	دالة

الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير المزدوج:

الصدق (Validity): يعد الصدق من الخصائص الأساسية في بناء المقاييس التربوية والنفسية والمقياس الصادق هو المقياس الصالح لقياس السمة التي وضع من أجلها المقياس (الكناني وجابر، ١٩٩٥، ص١٧٢) ويشير اوبنهايم (Oppenheim) إلى أن الصدق يدل على قياس الفقرات لما يفترض أن تقيسه. (Openheim, 1973 ،P.69)

- **الصدق الظاهري (Face validity):** إن أفضل وسيلة للتعرف على الصدق الظاهري للمقياس هو عرض فقراته على مجموعة من الخبراء (المحكمين) للحكم على مدى صلاحيتها،كما انها أفضل سبيل للتأكد من صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من أجلها عرضها على مجموعة من المحكمين. (Ebel،1972، P.555)

وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات هذا المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس لإبداء آرائهم حول صلاحية الفقرات.

الثبات Reliability: ان الثبات يعني أن يكون المقياس موثوقاً به ويعتمد عليه وان الاختبار لا تتغير نتائجه لو أعيد تطبيقه مرة أخرى (الظاهر،١٩٩٩، ص١٤٠). ولقد استخرج الثبات للمقياس الحالي بطريقة هي:

- **معادلة الفاكرونباخ:** يعتمد هذا الأسلوب الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى ويشير إلى الدرجة التي تشترك بها جميع درجات الاختبار في قياس خاصية معينة عند الفرد (ثورندايك وهيجن، ١٩٨٩، ص٧٩)، ولأجل إستخراج الثبات لمقياس التفكير المزدوج بهذه الطريقة طبق المقياس على عينة بلغت (١٠٠) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وبعد تحليل أجابات الطلبة فقد ظهر أن معامل ثبات ألفاكرونباخ للمقياس الحالي(٠.٨٥).
- **التطبيق النهائي:** بعد الانتهاء من إعداد المقياسين بصورتهما النهائية حيث أصبح المقياسين جاهزين للتطبيق، طبقت الباحثة المقياسين على أفراد عينة البحث المؤلفة من (٢٠٠) طالب وطالبة.

الوسائل الاحصائية:اعتمدت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:

١. **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين:** استخدم لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير المزدوج باسلوب المجموعتين المتطرفتين.

٢. **معامل ارتباط بيرسون:** استخدم لحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير المزدوج.

٣. **معادلة الفا للاتساق الداخلي:** استخدم لحساب ثبات لمقياسي التفكير المزدوج والانفتاح على الخبرة.

عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الاول: ويهدف الى تعرف(**الانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة**): لغرض التحقق من هذا الهدف تم تطبيق مقياس على الخبرة على عينة عشوائية من طلبة الجامعة، بلغت (٢٠٠) طالب وطالبة، وعند تحليل درجات افراد العينة ظهر ان متوسط درجاتهم

على المقياس قد بلغ (٣٩٢.٧٢) درجة، وبانحراف معياري مقداره(٩.٤١١) درجة، وهو اكبر من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (١١٧) درجة، ولاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين، استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة، فظهر ان القيمة التائية المحسوبة (٤.٣٠٨) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وبدرجة حرية (١٩٩) وكما يتضح في الجدول (٤).

الجدول(٤)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الانفتاح على الخبرة

العينة	المتوسط	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٢٠٠	٣٩٢.٧٢	١١٧	٩.٤٤	٤.٣٠٨	١.٩٦	٠.٠٥

ان النتيجة اعلاه تعطينا تصور ان عينة البحث يتسمون بالانفتاح على الخبرة مما يشير الى قدرتهم في التعامل الخبرات الجديدة وتفهم افكار الاخرين والمرونة في التعامل مع وجهات النظر المختلفة وبذل الجهد في التعامل مع المواقف المختلفة والمشكلات وتقديم الحلول الابداعية عند تادية مهماتهم والاستمرار في توسيع خبراتهم للتغلب على الصعوبات التي يواجهونها.

الهدف الثاني: ويهدف الى تعرف**(التفكير المزدوج لدى طلبة الجامعة):** لغرض التحقق من هذا الهدف تم تطبيق مقياس التفكير المزدوج، على عينة عشوائية من طلبة الجامعة، بلغت (٢٠٠) طالب وطالبة، وعند تحليل درجات افراد العينة ظهر ان متوسط درجاتهم على المقياس قد بلغ (٢٨٩.٥٤) درجة، وبانحراف معياري مقداره(١١.٢٦) درجة، وهو اصغر من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٠٢) درجة، ولاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين، استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة، فظهر ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (١٦.٦٥٥) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وبدرجة حرية (١٩٩) وكما هو موضح في الجدول (٥).

الجدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التفكير المزدوج.

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٢٠٠	٢٨٩.٥٤	١٠٢	١١.٢٦	١٦.٦٥٥	١.٩٦	٠.٠٥

ان النتيجة اعلاه تعطينا تعطينا تصور ان طلبة الجامعة يمتلكون تفكير مزدوج مما يشير مقدرتهم على التعامل مع المواقف المختلفة مع وضع حلول مختلفة والقدرة على السيطرة عليها والاهتمام بالتغييرات والعمل عل تحقيق اهدافهم. النتيجة اعلاه تتفق مع.

الهدف الثالث: ويهدف الى تعرف(العلاقة الارتباطية بين التفكير المزدوج والانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة).

ولتحقيق هذا الهدف، استخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجات المقياسين، وقد بلغت (٠.٢١١) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠.١٣٩) يظهر انها دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وكما هو موضح في جدول(٦).

الجدول (٦)

معامل الا رتباط بين التفكير المزدوج والانفتاح على الخبرة

القيمة المحسوبة معامل الارتباط	القيمة الجدولية لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة الدلالة	الدلالة
٠.٢١١	٠.١٣٩	٠.٠٥	دالة

من هذه النتيجة يتضح لنا ان هناك علاقة ايجابية بين التفكير المزدوج والانفتاح على الخبرة مما يشير ان عينة يتصفون بالانفتاح على الخبرات الجديدة والقدرة على التعامل مع الاحداث المختلفة من خلال وضع الحلول العديدة والافكار المتنوعة والتعامل المرن معها.

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفروق في العلاقة بين الانفتاح على الخبرة والتفكير المزدوج تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور–اناث) والتخصص (علمي–انساني) لدى طلبة الجامعة:

لتحقيق هذا الهدف تم أستخدراج القيمة الزائية لمعرفة دلالة الفروق في العلاقة بين الانفتاح على الخبرة والتفكير المزدوج المزدوج تبعاً لمتغير الجنس (ذكور– اناث) اذ بلغت القيمة الزائية المحسوبة (2,03) وهي اكبر من القيمة الزائية الجدولية (١.٩٦)عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهي دالة موجبة ولصالح الذكور بمعنى كلما يزداد الانفتاح على الخبرة كلما يزداد التفكير المزدوج لدى الذكور. وتم استخراج القيمة الزائية المحسوبة لمعرفة دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين الانفتاح على الخبرة والتفكير المزدوج تبعاً لمتغير التخصص (علمي – انساني)، اذ بلغت القيمة الزائية المحسوبة (٠,٦٨) وهي اصغر من القيمة الزائية الجدولية(١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهي غير دالة، مما يعني ان لا تتأثر بالتخصص (علمي– انساني)، والجدول (٧) يبين ذلك.

جدول (٧)

التعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية على وفق متغيري الجنس والتخصص

المتغير	معامل الارتباط	قيمة فيشر	القيمة الزائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
			المحسوبة	الجدولية	
الذكور	٠.٣٠٢	٠.٢٨٩	2,03	1,96	دالة لصالح الذكور
الاناث	٠.١٠٠	٠.١٠١			
العلمي	٠.٠٣١	٠.٠١٠	٠.٦٨	1,96	غير دالة
الانساني	٠.٠٤٣	٠.٠٧٥			

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

١- اهتمام المراكز التدريبية في الجامعات باستراتيجيات التفكير المزدوج وجعلها جزء من مخططهم في الدورات التدريبية وذلك لنقل التدريب الى الطلبة.

٢- إقامة ندوات في الجامعة تتناول محاور مختلفة عن الانفتاح العقلي في التعامل مع الجوانب المختلفة والتي يمر بها طلبة الجامعة.

٣- توجيه الكوادر التدريسية الى تشجيع الطلبة على للتعامل الايجابي مع المواقف والمشكلات التي يواجهونها.

المقترحات:

تقترح الباحثة اجراء البحوث الاتية:

١- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات أخرى مثل (طلبة المرحلة الإعدادية – مدرسين).

٢- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي تتضمن العلاقة بين تتضمن العلاقة بين الانفتاح العقلي والتفاؤل الواقعي.

٣- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي تتضمن العلاقة بين التفكير المزدوج و متغيرات أخرى مثل (نمط الشخصية- سيطرة نصفي الدماغ).

المصادر:

- الاسدي، سرمد ابراهيم عبد الحسين (٢٠٢٠): مهارات التفكير المستقبلي وعلاقته بالانفتاح على الخبرة والدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- الشجيري، فاتن عبد الواحد (٢٠٠٩): التفاؤل – التشاؤم وعلاقتهما بالأطمئنان النفسي لدى طلبة الجامعة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- العامري، علي محسن (٢٠١٣): التمرد النفسي والتفكير المزدوج وعلاقتهما بالعنف لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- الكبيسي، كامل ثامر وعبد الرحمن، أنور حسين (١٩٩١): مهمات الجامعة، مجلة العلوم التربوية والنفسية.
- ثورندايك، روبرت، وهجين، اليزابيث (١٩٨٩): القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مركز الكتاب الأردني، عمان، الأردن.
- جوني، احمد عبد الكاظم(٢٠١٥): الانفتاح على الخبرة وعلاقته بحس الدعابة لدى طلبة الكلية. الشخصية، علم النفس:10 الآداب، رسالة ماجستير، كمية الاداب، جامعة القادسية.
- عبد الخالق، احمد محمد والأنصاري، محمد بدر(١٩٩٥): التفاؤل والتشاؤم، دراسة عربية في الشخصية، المؤتمر الدولي الثاني لمركز الارشاد النفسي للاطفال ذوي الحاجات الخاصة الموهوبين والمعاقين للفترة من ٢٥-٢٧ ديسمبر ١٩٩٥، بحوث المؤتمر – مجلد/١، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- Clive S., (1993), Psychometric Properties of Social Solving Problem Inventory, Journal of Abnormal Child Psychology, Vol. (22), No (4).
- Costa P. T. McCrae, R. R., (1992), Revised new personality inventory (NEO-PI-R) and NEO five factor inventory (NEO-FFI) professional manual, Odessa, psychological assessment resources.
- Ebel, R.l., (1972), Essential of Education measurement. 2ndEdition New Jersey, pentie-Hill.
- Hogan, R. John son J. and Briggs S., (1997), Handboot of personality psychology. California Academic press.
- Nauta، A., (2004),: Political Tensions on Educational Definitions of Thinking، Columbia، Columbia University Press، Nadder TS, Rutter M, Silberg JL.
- Rentfrow، P. and Gosling, S., (2003)، The Dore Miss of Everyday Life Examing The Structure and Personality Correlates of Music Preferences, Journal of Personality and Social Psychology، Vol. (4), No (1).
- Stanly, C, and Hopkins, D., (1972), Educational and Psychological and Evaluation, Enylewood cliffs Prentice Hell New jersey, U.S.A.
- Thamas, F.,،1999، Research of Happiness and Its Relationship to Emotional and Confronting Environmental Pressures، Journal of Clinical Child Psychology، (18), No (2).